

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال أبو بكر محمد بن محمد بن جهور رأيت لابن مرج الكحل مرجا أحمر قد أجهد نفسه في خدمته فلم ينجب فقلت .

( يا مرج كحل ومن هذي المروج له ... ما كان أحوج هذا المرحج للكحل ) .  
( ما حمرة الأرض من طيب ومن كرم ... فلا تكن طمعا في رزقها العجل ) .  
( فإن من شأنها إخلاف آملها ... فما تفارقها كيفية الخجل ) .  
فقال مجيبا .

( يا قائلا إذ رأى مرجي وحمرة ... ما كان أحوج هذا المرحج للكحل ) .  
( هو احمرار دماء الروم سيلها ... بالبيض من مر من آبائي الأول ) .  
( أحببته أن حكى من قد فتننت به ... في حمرة الخد أو إخلافه أملتي ) .

وفاته توفي ببلده يوم الإثنين ليلتين خلنا من شهر ربيع الأول عام أربعة وثلاثين وستمائة ودفن في اليوم بعده .

انتهى ما في الإحاطة في شأن ابن مرج الكحل .

وكتب أبو الحسن علي بن لسان الدين على أول ترجمته ما نصه شاعر جليل القدر من مشايخ شعراء الأندلس من أهل بلنسية وسكن جزيرة شقر .

وكتب على قوله والنهر مرقوم الأباطح ما صورته لم يصف أحد النهر بأرق ديباجة ولا أظرف من هذا الإمام رحمة الله عليه انتهى كلام ابن لسان الدين .

رائية شمس الدين الكوفي .

قلت وما رأيت رائية تقرب من التي لابن مرج الكحل السابقة التي أولها